



## رعاية الموهوبين دراسة مقارنة بين المملكة العربية السعودية وسنغافورة

الباحثة عزيزة محمد السهلي

باحثة دكتوراه جامعة طيبة

E-mail: [azmajd12012@gmail.com](mailto:azmajd12012@gmail.com)

### الملخص

هدفت الدراسة التعرف على واقع رعاية الموهوبين في سنغافورة المملكة العربية السعودية ثم اعداد تصور مقترح لتطوير رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن من خلال التعرف على واقع الموهوبين في المملكة العربية السعودية وسنغافورة وانتهت الدراسة بوضع عدد من المقترحات لتطوير رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية كإيجاد بدائل لتمويل مراكز رعاية الموهوبين غير التمويل الحكومي استقطاب الشركات والمؤسسات والقطاع الخاص الكشف المبكر للموهوبين تطبيق الادوات والمقاييس على جميع الطلاب في الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية، وكذلك اختيار القائمين على رعاية الموهوبين في المدارس من ذوي الكفاءة والمتخصصين، ودعم العاملين في رعاية الموهوبين بحوافز تعليم الموهوبين، وربط في الجوانب التطبيقية في مجالات مواهب متأنيه فيها وتوزيعها في الاتجاه الصحيح التوسع في فصول الموهوبين في المدارس .

**الكلمات المفتاحية:** الموهوبين، رعاية الموهوبين، واقع رعاية الموهوبين.

### Abstract

The study aimed to identify the reality of gifted care in Singapore, Saudi Arabia, then prepare a proposed scenario for developing gifted care in the Kingdom of Saudi Arabia, and the study followed the comparative descriptive approach through identifying the reality of the gifted in the Kingdom of Saudi Arabia and Singapore, The study ended with a number of proposals to develop talented care in the Kingdom of Saudi Arabia, such as finding alternatives to fund talented care centers other than government funding. Attracting companies, institutions and the private sector. Early detection of talents. Applying tools and standards to all students in lower grades in the primary stage, as well as selecting those responsible for talented care in Schools with competence and specialists, support workers in the care of the gifted with incentives for gifted education, and link in the applied aspects in the areas of solid talents in it and distribute them in the right direction.

**Keywords:** Gifted Students, Gifted Care, the Reality of Gifted Care

## المقدمة:

أصبح التقدم والقوة في هذا العصر لا يعتمد على ما تملكه الدول من ثروات طبيعية بقدر ما لديها من ثروة بشرية وعقول مبدعة قادرة على انتاج المعرفة ومتسلحة بالمهارات والقدرات والخبرات التي تمكنها من دفع عجلة التنمية في مجتمعاتها، لذا يعد الموهوبين من أهم مصادر الثروة في حاضر المجتمع ومستقبله فهم يمثلون قمة الابداع البشري، وقوة التغيير المستقبلي، فكان لا بد على الدول أن تهتم بهذه الثروة وترعاها لترتقي سلم الحضارة والتقدم.

والمملكة العربية السعودية تنبعت لأهمية دعم الموهوبين ورعايتهم، حيث تضمنت سياسة التعليم نصوص ومواد لرعاية الموهوبين وإتاحة الفرص والإمكانات لتنمية الموهوبة واستثمارها ضمن برامج خاصة وعامة (المادة ٥٧) من وثيقة التعليم (وزارة التربية والتعليم، ١٤١٦)، و أنت رؤية ٢٠٣٠ لتؤكد على أهمية دعم الموهبة واستقطابها من خلال محوري اقتصاد مزدهرو فرصة مثمرة، وذلك في توفير تعليم للموهوبين يسهم في دفع عجلة الاقتصاد، وتماشياً مع الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، والتي من بينها " تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار " (وزارة التعليم، ٢٠١٩).

لكن على الرغم من هذا الاهتمام إلا أن الرعاية المقدمة للموهوبين في المملكة مازالت غير كافية وتحتاج لمزيد من الآليات والبرامج، فالمملكة في مؤشر الموهبة العالمي متأخر نسبياً تحتل المركز (٣٩) عالمياً بنسبة بلغت ٤٨,٧٨%، فكان من المناسب الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال كسنغافورة التي أحتلت المركز الثالث عالمياً بنسبة بلغت ٧٨,٤٨% (Lanvin, Monteiro, 202)، وتأتي هذه الدراسة لمقارنة تجربة كلاً من المملكة وسنغافورة في رعاية الموهوبين، وتقديم مقترحات قد تساعد في تطوير رعاية الموهوبين.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

اهتمت المملكة العربية السعودية بالموهوبين منذ وضع وثيقة سياسة التعليم في المملكة حيث نصت في الفقرة ٥٧ "الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة" (وزارة التعليم، ١٤١٦، ٢٤). إلا أن هذا الاهتمام في البداية يكاد يكون غير ظاهر إلا من خلال بعض البرامج في النشاط الطلابي، والرعاية قاصرة على مسابقات والجهود غير منظمة أو منسقة، ودون دراسات علمية حتى تم استحداث برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في عام ١٤١٧هـ، تلاه إنشاء مؤسسة



www.mecsaj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بالمرسوم الملكي رقم ١١٠٩ أ في ١٣/٥/١٤٢٠هـ (موهبة، ٢٠١٨).

ومنذ ذلك الوقت والمؤسسة تسعى لبناء منظومة وطنية تدعم الموهبة والإبداع في المملكة العربية السعودية، لتكون بذلك قوة منافسة عالمياً؛ ونتج عن هذا الدعم تحقيق المملكة إنجازات على المستوى الدولي في المسابقات العلمية الدولية، حيث حصدت المملكة ما يزيد عن (٣٩٧) ميدالية وجائزة في المسابقات العلمية الدولية. كما طور الطلبة أكثر من ١٦,٠٠٠ فكرة، وحصلوا على ١٥ براءة اختراع، وتم قبول أكثر من ١٠٠٠ طالب وطالبة في أفضل ٥٠ جامعة دولية مرموقة، في تخصصات نوعية تتوافق مع احتياجات خطط التنمية الوطنية المتوافقة مع رؤية ٢٠٣٠ (موهبة، ٢٠١٩).

وبالرغم من الدور المتميز الذي تقوم به المؤسسة بالتعاون مع وزارة التعليم إلا أن برامج رعاية الموهوبين وتأهيلهم مازالت بحاجة لمزيد من التطوير والاهتمام خاصة فيما يتعلق بتأهيل معلمين متخصصين ولوجود الباحثة في الميدان كوكيلة للمرحلة ثانوية جعلها تلامس الواقع وتعيش مشكلة القصور في رعاية الموهوبين، فكثير من الابداعات طويت لقلة الوعي بأهمية الموهبة وتوفير الرعاية اللازمة في المدارس ، كذلك ضعف اعداد معلمات الموهوبات حيث أصبح تكليف معلمة برعاية الموهوبات يعد من الأعباء الإضافية على المعلمة، لكن هذا لا ينفي وجود معلمات يبذلن جهود إضافية لتنمية المواهب إضافة الى أن القيادات التربوية في مدارس التعليم ينقصهم الوعي والتدريب للمساهمة في الكشف والرعاية عن الموهوبين، وبذلك تجد الباحثة أن رعاية الموهوبات في مدارس التعليم العام بحاجة لمزيد من الاهتمام والدعم.

ولعل الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال تسهم في وضع اليات مقترحة لتطوير رعاية الموهوبين في المملكة، ومن هذه الدول سنغافورة التي تعتبر دولة رائدة في هذا المجال حيث نقلت تعليمها نقلة نوعية هائلة في وقت وجيز ضمن عدة مبادرات أوجدت ما يعرف بسنغافورة الجديدة. في هذه الدراسة ستعرض الباحثة تجربة سنغافورة في رعاية الموهوبين والبرامج التي تقدمها لدعمهم، وسيتم تسليط الضوء في هذه الدراسة على كيفية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية، لذا كان السؤال الرئيس: ما واقع رعاية الموهوبين في سنغافورة وكيفية الاستفادة منه في المملكة؟ ومنه تنبثق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما واقع رعاية الموهوبين في سنغافورة؟

- ما واقع رعاية الموهوبين في المملكة؟
- ما التصور المقترح لتطوير رعاية الموهوبين في السعودية؟

## الأهداف

- التعرف على واقع رعاية الموهوبين في سنغافورة.
- التعرف على واقع رعاية الموهوبين في المملكة.
- إعداد تصور مقترح لتطوير رعاية الموهوبين في السعودية.

## أهمية الدراسة:

تُعد القوى البشرية المحور الأساسي للتنمية الشاملة للمجتمعات والدول فنجد أن معظم الدول تعمل على إعداد جيل من العلماء والعباقرة من الموهوبين الذين يشكلون اقتصاد المعرفة. والمملكة العربية السعودية واحدة من الدول التي أهتمت بالموهوبين ودعمتهم وأنشأت مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالة للموهبة والابداع لتكون الجهة المسؤولة عنهم وترعاهم إلا أن هذا الاهتمام مازال بحاجة لمزيد من العمل وتطوير الاليات لرعايتهم؛ وتجارب الدول الرائدة في هذا المجال قد تساعد في الاستفادة من الاليات والبرامج الداعمة للموهوبين ومن هذه الدول سنغافورة، وتأتي أهمية هذه الدراسة من حيث تلقي الضوء على رعاية الموهوبين في سنغافورة والاستفادة من تجربتها في المملكة العربية السعودية، وتقديم مقترحات لتحسين رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

## حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على واقع رعاية الموهوبين في سنغافورة والمملكة العربية والسعودية، واختارت الباحثة سنغافورة كدولة متقدمة تستفيد من تجربتها في مجال الموهوبين ورعايتهم.

**الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في العام الجامعي ١٤٤١ هـ.

**الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية وسنغافورة.

## مصطلحات الدراسة

### الموهوبين:

"الموهوبين هم الطلبة المتمتعين بقدرات بارزه تجعلهم يحققون مستوى مرتفع في الأداء، ويتم تحديدهم من قبل اشخاص مؤهلين مهنياً " (سعادة، ٢٠١٩، ٩٤)، وفي تعريف آخر هم "الطلبة الذين يتم تصنيفهم واختيارهم موهوبين أكاديمياً في ضوء معايير ومحكات اختيار الطلبة" (حميده، ٢٠١٩، ٧٩). ويمكن تعريفهم بأنهم "الطلاب الذين يصنفون في المدرسة على انهم يمتلكون امكانات وقدرات بارده فكريه وابداعية أو أكاديمية أو قيادية أو يمتلكون قدرات في مجالات الفنون البصرية أو الأدائية لذلك فهم بحاجة الى خدمات رعاية خاصة لتطوير هذه الامكانيات والقدرات الى حدها الاقصى" (الغامدي، ٢٠١٩، ٥٦٦)، وتعرف الباحثة الموهوبين إجرائياً بأنهم طلبة لديهم قدرات ومهارات تميزهم عن أقرانهم في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الحركية والفنية، ويتم اكتشافهم وتصنيفهم وفق معايير محددة بواسطة متخصصين وتقدم لهم برامج وخدمات تربوية متخصصة بما يتوافق مع قدراتهم.

### رعاية الموهوبين :

تعددت تعريفات رعاية الموهوبين فهناك من يعرفها، بأنها " العملية التي تقوم بها مدارس التعليم الاساسي والتي يتم فيها تقديم برامج وانشطه خاصه للطلاب الموهوبين تهدف الى صقل مواهبهم وتطوير قدراتهم واخراج ابداعاتهم " (باربود، الحدابي، ٢٠١٦، ١٧٨)، وفي تعريف آخر هي " مختلف الخدمات التي يقدمها المجتمع ومؤسساته على اختلافها بشكل تكاملي يساعد على ايجار وتنمية وتطوير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية والقدرات الخاصة التي يتميز بها الطلاب الموهوبون" (عبدربه، ٢٠١٠، ٧١٥)، وفي الدراسة الحالية تعرف رعاية الموهوبين إجرائياً بأنها عملية تهدف لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين وتنمية قدراتهم عن طريق البرامج والأنشطة الخاصة بهم.

### منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج المقارن لملائمته طبيعة الدراسة، وذلك من خلال إجراء مقارنة بين وقع رعاية الموهوبين في السعودية، ووقع رعاية الموهوبين سنغافورة.

## الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات رعاية الموهبين، وامتازت بأن كلاً منها تناول الموضوع من جهة، واختارت الباحثة الدراسات التي ركزت على رعاية الموهبين في السعودية، وكذلك دراسة تناولت الموهبين شرق آسيا، ومن ضمنها سنغافورة إلا أن الدراسات التي تناولت سنغافورة قديمة لذا تم استثنائها، وتم ترتيب هذه الدراسات حسب التاريخ:

دراسة محمد(٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على الواقع الحالي لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهبين في النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (٢٩) معلم ومعلمه من معلمي الموهبين (١٧) من الذكور و(١٢) من الإناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، توصلت الدراسة إلى أنه غالباً توجد ممارسات خاصة لاكتشاف الطلاب الموهبين في المدارس بالمملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية، كما توجد رعاية لهم، وغالباً يوجد عدد من البرامج الإثرائية، وأحياناً تقدم مناهج خاصة بهم، وغالباً يوجد عدد من البرامج التدريبية الخاصة بالقائمين على تدريس الموهبين.

دراسة الجميل(٢٠١٩) هدفت للتعرف على مديري المدارس الابتدائية بمهامهم تجاه رعاية الموهبين المدرسي من وجهة نظر معلمي الموهبين في مدارس التعليم العام بمنطقة حائل، والعوامل التي تساعد مديري المدارس على قيامهم بمهامهم تجاه برنامج رعاية الموهبين، استخدمت الدراسة منهج وصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تفاوت في استجابة أفراد العينة حول العوامل المساعدة لمديري المدارس على قيامهم برعاية الموهبين بين موافقتهم بدرجة كبيرة' وعدم تأكدهم من عوامل أخرى.

الغامدي(٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى عرض تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهبين، وبيان أهمية رعاية الموهبين والتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في رعاية كل الطلاب ومن ثم عرض بعض المقترحات للمساهمة في رعاية الموهبين في المملكة العربية السعودية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم التطرق إلى مفهوم الموهبة وأهم نظريتها، ومن ثم التعرف على خصائص وسمات الموهبين، ومن ثم عرض لمراحل اكتشاف ورعاية الموهبين في المملكة العربية السعودية.



www.mecsjs.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

بغداد (٢٠١٣) تهدف الدراسة الحالية التعرف على اهم اساليب استكشاف رعاية الموهوبين في مصر وعرضها برادو الفرق اسيا بين سنغافورة وتايوان وكوريا في مجال رعاية الموهوبين والإفادة منها في وضع تصور مقترح لرعاية الموهوبين اتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي انتهت الدراسة وضع تصور مقترح لتطوير اساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين وضع استراتيجية قومية لرعايتهم بالدولة أوصل قوانين يضمن حقوق الموهوبين.

### التعليق على الدراسات:

من خلال الاستعراض السابق للدراسات التي تفيد الدراسة الحالية في أنها ألقت الضوء على رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية كما في دراسة محمد (٢٠١٩) ، ودراسة الجميل (٢٠١٩)، والغامدي (٢٠١٨)، كما أفادت دراسة بغداد (٢٠١٣) في إلقاء الضوء على طرق اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في سنغافورة، كذلك كانت دراسة بغداد (٢٠١٣) متفقة مع الدراسة الحالية المنهج كدراسة مقارنة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على رعاية الموهوبين في دولتين المملكة العربية السعودية وسنغافورة، في حين أن دراسة محمد (٢٠١٩)، ودراسة الجميل (٢٠١٩) تناولت منطقة واحدة في المملكة، أما دراسة الغامدي (٢٠١٨) فاتفقت مع الدراسة الحالية في كشف واقع رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها سلطت الضوء على رعاية الموهوبين في كلاً من المملكة العربية السعودية وسنغافورة، وتقديم مقترحات قد تفيد في تطوير العمل على رعاية الموهوبات في المملكة العربية السعودية.

### الإطار النظري

واقع رعاية الموهوبين في سنغافورة: (وزارة التعليم السنغافورية، ٢٠١٩) ، (مركز الامارات للبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٨)، (بغداد، ٢٠١٢).

احتلت سنغافورة المرتبة السادسة في مؤشر الموهبة العالمي لعام ٢٠١٦، وانتقلت للمركز الثاني في عام ٢٠١٩، وهذا التقدم السريع دليل اهتمام وزارة التعليم السنغافورية بالموهوبين الذي بدأ منذ عام ١٩٨١ بمشروع المتفوقين ، أرسلت بعثة إلى الخارج للاطلاع والتعرف على برامج رعاية الموهوبين في البلدان الأخرى، و عند عودة البعثة أكدت على وجود حاجة ملحة للبدء بتقديم برنامج للأطفال الموهوبين في سنغافورة.



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

أسوة بالبلدان الأخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، روسيا، وإسرائيل السباق في رعاية الطلبة الموهوبين في ذلك الوقت.

في عام ١٩٨٣م أنشئت وحدة المشاريع الخاصة التي سميت آنذاك بشعبة تعليم الموهوبين (Gifted Education Program GEP)، وشُكل فريق عمل كانت أبرز مهامه اختيار الطلاب والمعلمين لبرنامج تعليم الموهوبين، تدريب المعلمين وإعداد المناهج والمواد الجديدة، وتنفيذ البرامج ورصد تطوره. وقد تلقى الفريق التدريب على يد أحد المتخصصين في تعليم الموهوبين من الولايات المتحدة. كما أضيف للبرنامج مستشار متخصص يتابع المراحل المختلفة للتخطيط والتنفيذ.

ثم لاحقاً في عام ١٩٨٤م بدأ تجريب المشروع في مدرستين ابتدائية ومدرستين ثانوية، وحتى عام ١٩٨٨ أصبحت المدارس ست مدارس تحولت إلى مراكز رعاية للموهوبين في المناطق المختلفة من سغافورة. ثم تزايد افتتاح المراكز في مدارس أخرى ابتدائية وثانوية حتى أصبح عدد المراكز للمرحلة الابتدائية تسعة مراكز، ووصل عدد المراكز في المرحلة الثانوية إلى ستة مراكز مع اختلاف مستويات التطبيق حيث يمتد البرنامج مع الطالب عند الانتقال إلى مرحلة الشهادة الثانوية العامة.

إلا أنه تم تقليص هذه المراكز في الثانويات بعد تطبيق برامج خاصة المعروفة بالبرامج التكاملية أو برامج الدمج (integrated Programs) بالتعاون مع الكليات والمعاهد المتوسطة المنتسبة إليها وذلك في عام ٢٠٠٤، وبذلك انفصلت المدارس الثانوية عن برنامج تعليم الموهوبين GEP، ومع ذلك فأنها تبقى بنفس البرامج النوعية ضمن البرامج التكاملية لخدمة الطلاب الموهوبين، وفي عام ٢٠٠٥م كانت هناك أربعة مدارس ثانوية تقدم برامج الدمج بينما تقدم مدرستين فقط البرنامجين: برنامج تعليم الموهوبين GEP وبرامج الدمج، كما تمتعت المدارس بحرية التنوع في البرامج الإثرائية ضمن الأطر العامة لبرنامج GEP.

### القبول في البرنامج:

يبدأ القبول بتقديم كافة طلاب الصف الثالث الابتدائي ممن تصل أعمارهم إلى سن التاسعة لاجتياز مرحلتين أ من الاختبار، الأولى وهي مرحلة المسح والثانية هي مرحلة الاختيار، ومن خلال نتائج هاتين المرحلتين أعلى ١ % من الطلاب الذين سينضمون للبرنامج. في المرحلة الأولى يتم اختبار الطلاب في اللغة الانجليزية والرياضيات،





www.mecsjs.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

وبناءً على النتائج يستبعد مجموعة من الطلاب، والبقية ينتقلون إلى مرحلة الاختيار حيث يتم تطبيق اختبارات أخرى في الرياضيات والانجليزي و اختبارات الذكاء، وبعد تطبيق الاختبارات من يجتاز يلتحق بالبرنامج.

ومن وسائل اكتشاف الموهوبين المطبقة

١. مقياس توران للتفكير الابتكاري.
٢. مقياس القدرات العقلية الخاصة.
٣. قياس وكسلر لذكاء الأطفال.
٤. السمات الشخصية.
٥. التحصيل الدراسي.
٦. الناتج الإبداعي.

#### مدة وطبيعة البرنامج:

يدرس الطلاب في البرنامج ثلاث سنوات من الصف الرابع إلى الصف السادس الابتدائي، وبعد ذلك يخبرون بين مواصلة الدراسة في البرنامج فقط من خلال البرامج التكاملية (الدمج)، أو في برامج التعليم العام، وتتمتع المدارس بحرية وضع برامج إثرائية وخبرات متنوعة وأدوات تقييم بمفردها أو بالمشاركة مع مجموعة مدارس تطبق البرنامج.

ويقدم البرنامج الخبرات في المجالات التالية:

- في المرحلة الابتدائية:

- للصفين الرابع والخامس: برامج إثرائية في الحاسوب، و Individualized دراسات بحثية فردية.
- للصف الخامس: برامج تنمية مهارات الابتكار، برنامج أولمبياد العقل Mind the of Odyssey، معسكر اللغة الصينية، معسكر الكتابة الإبداعية، إثراء المفاهيم من خلال تغيير العمليات العقلية، المشاريع القومية لدراسة الأحوال الجوية، جائزة المدرسة للتصوير المتحرك.
- للصفين الخامس والسادس: أساليب حل المشكلات المستقبلية، واختبارات العلوم الإنسانية.



www.mecs.j.com/ar

- للصف السادس: رحلات التعلم إلى المحاكم الجزائية، معسكر الرياضيات الإثراء، و الفصول الإثرائية المتقدمة في الرياضيات (مجموعات مختارة من الصف السادس).

- المرحلة الثانوية:

- برنامج الفنون الإبداعية.
- للصف الأول ثانوي: معسكر اللغة الصينية، ومقرر برمجة الحاسوب، ويوم الرياضيات النشط

- لصفوف من الأول إلى الرابع ثانوي: برنامج الكتابة الإبداعية باللغة الصينية ، و برنامج التلمذة في الحاسوب .

- لصفوف من الأول إلى الثالث ثانوي Individualized الدراسات البحثية الفردية ، والروابط العلمية

- لصفوف من الأول إلى الثاني ثانوي: مسابقات الخطابة باللغة الإنجليزية

- للصف الثاني ثانوي: منافسات الدراما التاريخية، ومعسكر الرياضيات الاثرائي .

- للصف الثالث ثانوي: مناظرات ونقاشات المجالس البرلمانية.

- للصفين الثاني والثالث: الحلقات الدراسية في الأدب ، ومقرر العلوم التطبيقية في تقنية المعلومات، مخيمات الوسائط المتعددة المتخصصة.

- للصف الرابع ثانوي: الأولمبياد الدولية في الفيزياء لتدريب الطلاب المتميزين .

للصفين الثالث والرابع: الحلقات الدراسية في الرياضيات ، و برنامج تطوير القيادات.

كما يندرج تحت الدراسات البحثية الفردية خيارات متعددة من البرامج تشمل: برنامج الابتكارات والاختراعات، وبرنامج حل المشكلات المستقبلية بالنسبة للمرحلة الابتدائية، وبرنامج التلميذة في الحاسوب والعلوم، وبرنامج الإبداع الفني، وبرنامج أولمبياد العقل Mind the of Odyssey بالنسبة للمرحلة الثانوية، ولا تقتصر معظم هذه البرامج على طلاب برنامج تعليم الموهوبين GEP فقط بل قد يستفيد منها طلاب من خارج البرنامج، كما يسمح في المرحلة الثانوية ببرامج مقترحة من قبل الطلاب أنفسهم بشرط اعتمادها من قبل المسؤولين. ويسمح لبعض طلاب الصف الرابع المتميزين المسجلين في برنامج GEP حضور برامج متقدمة في الأدب أو الشعر والأغاز والدعابة، وذلك لمرة واحدة أسبوعياً،



www.mecsaj.com/ar

في حين أن الدراسات البحثية الفردية مقرر إجباري على كافة طلاب الصفين الرابع والخامس حيث يقومون بإعداد أبحاث في موضوعات معينة تطلب منهم ، كما باختيار نصف الطلاب تقريباً للقيام بمشاريع تقدم حلول إبداعية لبعض المشكلات الحياتية.

ونتيجة لموجة الانتقادات التي طالت برنامج تعليم الموهوبين GEP بداعي تكوين مجموعات مختارة أو "الصفوة" وأن الطلاب تجعلهم متكبرون لتسليط الضوء عليهم ويتعرض معظمهم للتمييز والإهانات من قبل الآخرين، كما أنهم يواجهون ضغوطاً أسرية ومادية ومجتمعية كبيرة نتيجة انتمائهم للبرنامج وهذا مما جعل من الوزارة تتجه لبرامج الاندماج والتكامل بين الطلاب وتشجيع قدر أكبر من التفاعل بين طلاب GEP وغيرهم من الزملاء. ومع بداية عام ٢٠٠٨م قدمت المدارس مبادرات واقعية تتيح قدر أكبر من التفاعل بين طلاب البرنامج وزملائهم من خارجه، وبذلك تقدم فرص للتعلم والعمل واللعب سوياً على أساس يومي، وهذا سيتمكن طلاب البرنامج من تطوير روابط أوثق وذات مغزى مع زملائهم في المدرسة من خلال تبادل الخبرات. ومن المتوقع أن طلاب GEP وغيرهم من الطلاب سيقضون ما بين ثلث إلى نصف الوقت المخصص للمنهج الدراسي سوياً وبصفة يومية، وذلك ضمن الضوابط التي أقرت في المشروع. وستكون أشكال الاندماج على النحو التالي:

١. فصول مختلطة بها طلاب البرنامج GEP وطلاب آخرين من خارجه.
٢. تدريس طلاب البرنامج في فصول خاصة لدراسة العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية، على أن يتم دمجهم مع زملائهم في مواد الفنون وبعض الأنشطة كالترفيه الوطنية والتربية الأخلاقية والموسيقى وتعلم اللغة الصينية.

واقع رعاية الموهوبين في السعودية: (الشريف، ٢٠١٥)، (وزارة التعليم، ٢٠١٩) (الغامدي، ٢٠١٨)

اهتمت المملكة برعاية الموهوبين، انطلاقاً من سياستها التي تهتم بالاستثمار في الإنسان وتنميته ليسهم في رقي الوطن وحضارته، وقد تطورت رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية على عدة مراحل :

### المرحلة الأولى:

تتمثل في رعاية الموهوبين والموهوبات بصورة رسمية من خلال إصدار وثيقة سياسية التعليم في المملكة عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩ م والتي تنص صراحة على أن رعاية الطلاب والطالبات الموهوبين واجب وطني وتربوي، فقد جاء في المواد (١٩٢- ١٩٣- ١٩٤) "ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية المواهب وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم، و تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم وبرامج الدراسة الخاصة بهم والمزايا التقديرية المشجعة لهم، و تهيأ للنابغين وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم وتعددهم بالتوجيه الإسلامي"

### المرحلة الثانية:

سعت وزارة التعليم في أواخر السبعينيات الميلادية إلى اتخاذ تدابير عديدة من شأنها تلبية متطلبات وحاجات الطلبة والطالبات الموهوبين والمتفوقين، من أهمها أنظمة وبرامج في التوجيه والإرشاد الطلابي، ومن ثم النشاط المدرسي والتي نصت صراحة على أن من ضمن أهدافها العمل على اكتشاف مواهب وقدرات الطلاب والطالبات ورعايتها، حيث تطورت هذه البرامج تدريجياً وتجسدت من خلال النشاطات الطلابية والمسابقات المتنوعة وتكريم المتفوقين أكاديمياً واجتماعياً، وعلى المستوى الاجتماعي أنشأ عدد من أمراء المناطق جوائز تشجيعية للمتفوقين والمتفوقات دراسياً.

### المرحلة الثالثة:

تم البدء ببرنامج بحثي متكامل بين عامي ١٤١٠-١٤١٦هـ الموافق بين ١٩٩٠-١٩٩٦ م ، حيث بدأ التعرف على الطلاب والطالبات الموهوبين ورعايتهم في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك بالتنسيق بين الهيئات العامة في مجال رعاية الموهوبين والموهوبات، وبدعم من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وبالتعاون مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، ونتج عن هذه الجهود (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم)، والذي كان من أهم ثمراته إعداد وتقنين مقاييس في الذكاء والإبداع، كما تضمن إعداد برنامجين تجريبيين العلوم والرياضيات يمثلان نماذج أولية لبرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

### المرحلة الرابعة:

تأسس برنامج الكشف عن الموهوبين / الموهوبات برئاسة معالي وزير المعارف وفقاً لما ورد في القرار الوزاري رقم ٨٧٧ تاريخ ١٤١٨/٥/٦هـ ثم تلاه افتتاح برنامج رعاية الموهوبات والمتفوقات في الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٤١٩هـ ، وارتبط تنظيمياً بالأمانة العامة للتربية الخاصة.

### المرحلة الخامسة:

إدارات وأقسام الموهوبين / الموهوبات التي تقديم الرعاية التربوية والتعليمية للطلاب والطالبات الموهوبين من خلال البرامج الإثرائية التي تقدم داخل وخارج مدارس التعليم العام بالتعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية، وترتبط إدارات الموهوبين والموهوبات في المناطق (بمساعد - مساعدا) الشؤون التعليمية تبعا لتعميم وكيل الوزارة للتخطيط رقم ١/٢٥/٤٥ وتاريخ ١٤٢٧/٢/١هـ. وربط إدارات وأقسام الموهوبين والموهوبات في المحافظات (بمدير - مديرة) الشؤون التعليمية، ويوجد في كل إدارة وقسم موهوبين وموهوبات وحدتان أساسيتان: وحدة الكشف ووحدة الرعاية.

### برامج رعاية الموهوبين:

تأتي برامج الموهوبين سعياً لإيجاد بيئة علمية إبداعية تنافسية محفزة لعقل الباحث العلمي وتهيئته للمنافسة والدخول في المنظومة العالمية المعرفية القائمة على الابتكار والبحث العلمي وهذه البرامج كالتالي:

- **المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين.** مشروع شراكة بين الوزارة وموهبة وقياس للتعرف على الطلبة الموهوبين' وقد تم ذلك على مراحل ثلاثة كالتالي إتمام ترشيح الأعداد المطلوبة من كل إدارة، ثم تطبيق اختبار مقياس موهبة ، وظهور النتائج وتوزيع الطلبة على البرامج الملائمة .
- **برنامج منظومة الاختراع** رعاية ينفذ في جميع إدارات التعليم وذلك من منطلق الحاجة لدى الطالبات الموهوبات في مجالات الاختراع إلى تدريب طاقتهن الإبداعية في المجالات والأهداف المتحققة ابتكارات واختراعات و بحوث و أفكار أصيلة، و طبق البرنامج بنسبة ٧٥% من المناطق المستهدفة.



www.mecsaj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

● **فصول الموهوبين في مدارس التعليم العام:** صدر قرار وزير التعليم (٣٦١٧٩٧٠٣١) وتاريخ (١٢/١٠/١٤٣٦) الذي ينص على اعتماد فصول الموهوبين والموهوبات في مدارس التعليم العام، وتولت الإدارة العامة للموهوبين الاشراف والمتابعة على الفصول والمدارس وتحديد المعايير والضوابط واختيار المدارس التي يطبق فيها البرنامج.

● **تصميم برامج إثرائية تدريبية في مجال العلوم والرياضيات لتعليم الموهوبين stem** برنامج إثرائي علمي لرعاية الموهوبين، يحقق التكامل مع مشروع الرياضيات والعلوم الطبيعية نظراً لتوفر المميزات والسمات المتعددة لهذه المقررات معن حيث كونها مناهج متميزة تتضمن مهام وأنشطة تعليمية تفكيرية مخصصة للطلبة المتفوقين والموهوبين في مجال العلوم والرياضيات وعليه تم الاستفادة من تميز المقررات المطورة ، فعي تصميم وحدات إثرائية لرعاية الموهوبات منطلقة معن الأنشطة والمهام التعليمية المخصصة للطلبة الموهوبين في مقررات الرياضيات والعلوم المطورة بمكوناتها واستراتيجياتها ومحتواها المتخصص والموجه لفئة الطلبة الموهوبين تحديداً.

● **البرامج الاثرائية العلمية خارج أوقات الدوام الرسمي** تنفذ البرامج في الفترة المسائية، أيام السبت، وصممت وفق النموذج الاثرائي الفاعل مدة البرنامج (٣٠) ساعة تدريبية تنفذ في إحدى الفترتين التاليتين: أيام السبت وبواقع خمس

● **ساعات تدريبية، ولمدة ستة أسابيع متواصلة،** أو في الفترة المسائية يومين من كعل أسبوع بواقع ثلاث ساعات يومياً ولمدة خمسة أسابيع.

● **المهرجان السعود للعلوم والإبداع ٢٠١٥:** تظاهرة علمية تحفيزية، تهتم بتقديم العلوم والتكنولوجيا للطلبة خاصة، وأفراد المجتمع بشكل ممتع ومرح تفاعلي. يحتوي المهرجان على أنشطة متنوعة للعلوم التفاعلية،

● **الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي:** مسابقة علمية سنوية تقوم على اساس التنافس في مسار الابتكار والبحث العلمي، من خلال تقديم مشاريع علمية فردية أو جماعية وفقاً للمعايير والضوابط الخاصة بكل مسار، يتم تحكيمها من قبل نخبة من الأكاديميين والمختصين، وفق معايير علمية محددة بهدف تحديد المشاريع المتميزة لترشيحها للمراحل التنافسية العليا.

**برامج التسريع:** يشتمل التسريع، بصفته نموذج تقديم خدمة، على الإدخال المبكر إلى الروضة أو الكلية، أو الترفيع الاستثنائي، أو تسريع جزئي للصف، حيث يدخل الطالب مستوى صف أعلى من صفه لجزء من اليوم الدراسي؛ ليتلقى تعليماً متقدماً في محتوى دراسي أو أكثر.



www.mecsjs.com/ar

ويقدم تسريع تقديم الخدمة خبرات منهاج للطلاب في عمر أقل من عمرهم الطبيعي، أو صف أقل من صفهم الطبيعي. .

### الاختبارات التي على أساسها يكتشف الطالب الموهوب في المملكة:

- الاختبارات النوعية والكمية.
- اختبارات التحصيل.
- اختبارات القدرات العقلية (الذكاء) مثل اختبار وكسيلر الفردي، و الاختبارات الجمعية مثل مصفوفة ريفين.
- اختبارات الاستعداد والذكاء.

### مناقشة النتائج:

من خلال استعراض الاطار النظري وتحديد أوجه التشابه والاختلاف في رعاية الموهوبين بين المملكة وسنغافورة أمكن التوصل إلى النتائج التالية:

١- برامج الدمج : بدأت المملكة العربية السعودية ببرامج الدمج في رعاية الموهوبين خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٦، في حين بدأت سنغافورة في برامج الدمج ٢٠٠٤نتيجة لموجة الانتقادات التي طالت برنامج تعليم الموهوبين GEP.

٢- اختبارات الموهبة: في كلاً من سنغافورة والمملكة العربية السعودية تجرى العديد من الاختبارات للموهبين كاختبار وكسيلر، وتتوعد الاختبارات بين نوعية وكمية.

٣- مراكز الموهوبين بدأت رعاية الموهبين في سنغافورة من خلال مراكز متخصصة ثم توجه نحو مدارس الدمج، في المملكة بدأت ببرامج الدمج إضافة إلى إنشاء مركز الملك عبدالعزيز ورجاله للرعاية الموهبين إضافة الى الإدارة العامة لرعاية الموهوبين جنباً الى جنب.

٤- اكتشاف الموهوبين في سنغافورة يتم الكشف عن الموهوبين من الصف الثالث الابتدائي لجميع الطلاب، ثم يتم اختبار الناجحين في مرحلة أخرى وهكذا حتى يتم الوصول لعدد من الموهوبين، في حين في المملكة يتم الكشف عن الموهوبين من قبل معلمهم الذين يحولونهم لاختصاصيين في إدارة الموهوبين ومن ثم يتم اختبارهم وتحديد الموهوبين منهم، أي أن اذا لم يرفع المعلم لا يتم الكشف عن الموهوب مما يحبط الموهوبين وهذا تجده الباحثة مأخذ.



www.mecsjs.com/ar

٥- البرامج في سنغافورة برامج متصلة منذ الصف الرابع وحتى الثالث ثانوي ، إضافة إلى برامج تخص كل مرحلة، في حين في المملكة أغلب البرامج المقدمة للموهوبين تقريباً واحدة

### التوصيات:

بناءً على ما سبق وضعت الباحثة عدد من المقترحات لتطوير رعاية الموهوبين واكتشافهم في المملكة كالتالي:

- ١- إيجاد بدائل لتمويل مراكز رعاية الموهوبين غير التمويل الحكومي، كاستقطاب الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص لهذه المواهب وتبنيها ودعمها مادياً.
- ٢- تحديث أدوات ووسائل وبرامج في المدارس للكشف عن الموهوبين يقوم عليها اختصاصيون في هذا المجال بالتعاون مع منسوبي المدرسة من معلمين وقيادة.
- ٣- الاكتشاف المبكر للمواهب وذلك بتطبيق الأدوات والمقاييس على جميع طلاب الصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية لاكتشاف المواهب ورعايتها مبكراً.
- ٤- أن يتم اختيار القائمين على رعاية الموهوبين في المدارس من ذوي الكفاءة والمتخصصين، وأن يتم تعيين في كل مدرسة مسئول متخصص دون إقبال كاهله بمهام التدريس ليدعم الموهوبين بطريقة ملائمة.
- ٥- أن يتم دعم العاملين مع الموهوبين بحوافز مادية أسوة بالعاملين في التربية الخاصة، على أن يربط هذا الحافز بمقدار إنجازه مع الموهوبين.
- ٦- ربط تعليم الموهوبين بالجوانب التطبيقية في مجالات مواهبهم لتنميتها وتوجيهها في الاتجاه الصحيح.
- ٧- التوسع في فصول الموهوبين في المدارس، وإنشاء أكاديميات متخصصة في مجالات متعددة لرعاية الموهوبين وتقديم الدعم، تخصيص خاص بالأبحاث في كل أكاديمية تهيأ للطلاب فرص أكثر للاكتشاف والبحث العلمي.







www.mecsaj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية (MECSJ)

العدد الرابع والعشرون (نيسان) ٢٠٢٠

ISSN: 2617-9563

المشخص، عبدالعزيز (٢٠١٦). أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار "نحو استراتيجيات وطنية لرعاية المبتكرين".

موهبة (مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والابداع). (٢٠١٧). موهبة.

<https://www.mawhiba.org/Ar/About/who/Pages/Brief.aspx>

وزارة التربية والتعليم (١٤١٦). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

<https://ksastudies.net/wp-content/uploads/2017/10/.pdf>

مراجع أجنبية:

Lanvin ,B, Monteiro, F(2020). The Global Talent Competitiveness Index 2020, *INSEAD*.

<https://gtcistudy.com/wp-content/uploads/2020/01/GTCI-2020-Report>